



# 99 تضامن "مبادرة"

أنور خالد بريغيث

99 تضامن  
SOLIDARITY

## المملكة الأردنية الهاشمية

الفهرسة والتصنيف: دائرة المكتبة الوطنية – الأردن  
رقم الخطاب: م أ 1983/1  
التاريخ: 2022/04/17 م – 1443/09/16 هـ  
المؤلف: أنور خالد حسين بريغيث  
عنوان الكتاب: 99 تضامن "مبادرة"  
رقم الإيداع: 2022/4/1983  
المواصفات: مبادرة اجتماعية تضامنية  
الملكية الفكرية: أنور خالد بريغيث

### حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية والفكرية محفوظة للمؤلف ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزئاً أو برمجته إلكترونياً إلا بعد موافقة المؤلف وصاحب الملكية الفكرية خطياً.

ISBN 978-9923-00-297-1



9 789923 002971



**99 تضامن**  
**"مبادرة"**

**أنور خالد حسين بريغيث**



## بسم الله الرحمن الرحيم

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ. (110) آل عمران

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؛

"أمتي كالْمَطَرِ، لا يدري، الخير في أوله أم في آخره"



## المحتويات:

6	تنويه .....
7	الإهداء .....
8	شكر وتقدير .....
9	مقدمة (1) ..... الدكتور علي الزهيري
11	مقدمة (2) ..... الأستاذة سميرة شكيب بريغيث
12	شرح مبادرة 99 "تضامن" ..... أنور خالد حسين بريغيث
15	التكافل الاجتماعي في الإسلام ..... الدكتور أحمد ياسين القراله
19	التكافل في المجتمع الإسلامي ..... الدكتور راغب السرجاني
26	من وحي القرآن الكريم .....
30	من وحي السنة النبوية المباركة .....
32	فضل الوالدين .....





## تنويه

ان الذي بين يديك ليس كتاب للمطالعة وانما مجرد عرض لفكرة وتجربة تضامن اجتماعي، وتوثيق للملكية الفكرية لهذه الفكرة. فافتضى التنويه.

## الفكرة؛

### 99 تضامن "مبادرة"

## المجال؛

### العمل الخيري المجتمعي

### صاحب الفكرة ومالك حقوقها؛

### أنور خالد حسين بريغيث



## الاهداء

"وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا  
كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا " (الإسراء 24)

الى روح والداي الحبيبان

خالد حسين محمد بريغيث  
"أبو قيصر"

2001/03/08 – 1935/01/18

الحاجة كفاية محمد مصطفى الرامي  
"أم قيصر"

2020/09/16 – 1939/02/07

اللهم أنت ربي لا إله الا انت  
ارحمهما واغفر لهما وأدخلهم جنتك  
يا ارحم الراحمين  
آمين



## شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم في إطلاق مبادرة 99 تضامن

وكل من ساهم في تطويرها من النظرية ألي التطبيق

وكل المتطوعين المجهولين لكم الأجر جميعاً

على ما قدمتم

وأريد أن أنوه أني أن كنت أصبت فبفضل الله وكرمه

وأن أخطأت فمن عملي وعمل الشيطان

والله ولي التوفيق



## مقدمة (1)

### الدكتور علي الزهيري

مبادرة 99 تضامن هي نداء استغاثة يلبي بشكل جماعي ويتم فيه صناعة الخير بأيدي أعطاها الله ليعلمها العطاء .

إن النزعة لعمل الخير لهي بحق من المواهب، ولكنها وبلا شك يمكن أن تكون من المكاسب؛ فالإنسان ابن بيئته ويتأثر بمعطياتها، وينزع بطبعه إلى تقبل فعل الخير إن وجد من يدلّه على ذلك "والدال على الخير كفاعله" وهذا هو لب المبادرة؛ 99 تضامن؛ أن نُذكر الناس بفعل الخير وأن يكون الغرس جماعي، والمجتمع - وكما هو معلوم - يرقى ويفضّل بالعمل الخيري الجماعي "ويد الله مع الجماعة ."

والدلالة في الرقم ٩٩ جلية جلاء رحمة الله في خلقه، ويكتمل العدد النوراني للمئة باسم الله الذي لا إله إلا هو مشفوعاً بدعاء: "جزاكم الله عنّا كلّ خير"؛ حين يستلم ذو الحاجة حاجته.

الفكرة جديدة وأصيلة ولا تماثلها فكرة في أي مكانٍ في العالم: يتم إشعال قنديل الخير بأن يعطي فاضلٌ ديناراً لفاضل آخر، وآخر لآخر حتى يصل العدد إلى العدد النوراني 99؛ فيقوم من وصل إليه هذا الشرف العظيم، كما مرّ بمن قبله، يقوم بإيصال هذا الخير لمن يستحقه، وحسب ما يرى في محيط مجتمعه .



إنّ الثقة وحسن الظن هما من ركائز هذه المبادرة؛ لا رقيب إلا الله والنفس التقيّة لهؤلاء الفضلاء جميعاً.

إن إحياء روح العمل الخيري الجماعي في المجتمع لهو بحق لبُّ بناء المجتمعات في الإسلام العظيم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه" ﷺ.

ونحن هنا نتقدم، وبكل تواضع، بتسجيل هذه الفكرة رسمياً لحفظ حقوق الملكية الفكرية لمبتكرها السيد أنور خالد حسين بريغيث.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الدكتور علي خلف عبيد الزهيري

## مقدمة (2)

### الأستاذة سميرة بريغيث

هل سبق لك أن فعلت شيئاً لطيفاً بشكل عشوائي لإدخال الفرحة لقلب شخص ما عن طريق تقديم المساعدة او خدمة لشخص أقل حظاً؟ هذه الإيماءات لطيفة وغير متوقعة. مهمتنا في مبادرة 99 تضامن هي تسخير هذه الطاقة في الأمور الخيرية.

مبادرة 99 تضامن حركة وليست جمعية خيرية. يبدأ الأمر على هذا النحو: أنا أعطيك ديناراً واحداً، وأنت تضع ديناراً واحداً فوقه وتممره إلى شخص آخر، ثم يضيف ديناراً واحداً على ذلك. تستمر الحزمة حتى تلمس 99 يد أي 99 دينار! آخر شخص حصل على 99 دينار يتبرع بها لأي سبب يراه مفيداً. لا توجد قيود، لا ايصالات، لا غرور، فقط الحب والثقة في بعضنا البعض للقيام بعمل صالح. مجرد معرفتك داخل قلبك بأنك كنت جزءاً من تأثير عالمي مضاعف يكلفك ديناراً واحداً فقط .

هذا المبادرة مجهولة وتضع الثقة بين يديك. ابدأ اليوم بوضع دينار في يد صديقك وشارك في تمرير الرسالة، لنقم معاً بإنشاء حركة عالمية مليئة بالخير.



## 99 تضامن "مبادرة"

### شرح للمبادرة

تقوم الفكرة على مبدئ بسيط (اتق النار ولو بشق تمرة) من عمل الخير واللطف الخفي الذي يكاد ان لا يكون ملحوظاً لشخص أقل حظاً وقد لا تعرفه ولا تربطك به صلة قرابة او نسب او معرفة مسبقة بقصد عمل الخير البحث لإدخال الفرحة لقلبه عن طريق تقديم مساعدة او خدمة. هذه الإيماءات هادئة، مجهولة المصدر وغير متوقعة، مهمتنا في مبادرة 99 تضامن هي تسخير هذه الثقافة والطاقة الإيجابية في الأمور الخيرية.

مبادرة 99 تضامن حركة وليست جمعية خيرية. يبدأ الأمر على هذا النحو: أنا أعطيك ديناراً واحداً، وأنت تضع ديناراً واحداً فوقه وتممره إلى شخص ثالث، يقوم هو بدورة بإضافة ديناراً واحداً على ذلك فيصبح المبلغ ثلاث دنائير. تستمر الحزمة حتى تلمس 99 يد أي 99 دينار! آخر شخص حصل على 99 دينار يتبرع بها لأي سبب يراه مفيداً. لا توجد قيود، لا ايصالات، لا غرور، فقط الحب والثقة في بعضنا البعض للقيام بعمل صالح. مجرد معرفتك داخل قلبك بأنك كنت جزءاً من تأثير عالمي مضاعف يكلفك ديناراً واحداً فقط.

مبادرة 99 تضامن هي مبادرة مجهولة وتضع الثقة بين يديك. ابدأ اليوم بوضع دينار في يد صديقك وشارك في تمرير الرسالة، لنقم معاً بإنشاء حركة عالمية مليئة بالخير.

## شرح أسم المبادرة: مبادرة 99 تضامن

1. مبادرة: أي شخص او مجموعة او جهة تستطيع البدء والمبادرة بها ضمن شروط منفعة استخدام الاسم والفكرة.
2. 99: ترمز الى العدد النوراني لأسماء الله الحسنى.
3. تضامن: عمل خيري جماعي تطوعي لترك أثر إيجابي لو بسيط في المجتمع.

## العلامة التجارية:



## الغاية من مبادرة 99 تضامن؛

1. إحياء ثقافة التكافل المجتمعي بأقل ما يمكن أي شخص من تبنى الفكرة.
2. إعادة نشر ثقافة العمل الخيري الجماعي التطوعي في المجتمع .
3. إعطاء الفرصة لجميع افراد المجتمع المساهمة بالقليل والحصول على الاجر الكثير.

4. إعمال للفهم البسيط لبعض الآيات والأحاديث التي مرت علينا على مدار السنين والتي سنوردها في نهاية عرض فكرة مبادرة 99 تضامن.

### الشروط والاحكام للمبادرة :

مع العلم من ان المبادرة قائمة بالكامل على مبدأ الثقة ولكن لا يوجد ما يمنع من اجراء بعض الضوابط والاحكام للمشاركة بالمبادرة.

1. في حال الموافقة على تبني المبادرة يلتزم المبادر بكل بنود المبادرة واحترام مبادئها.

2. يمنع استخدام الفكرة او أي من مبادئها بدون موافقة خطية من صاحب الفكرة او المبادرة.

3. يمنع استخدام شعار المبادرة او الترويج له الا بموافقة مالك الفكرة والقائمين عليها.

4. يمنع منعاً باتاً تجميع التبرعات بيد شخص واحد او جهة فكرة المدارة قائمة على تداول التبرعات حتى تصل لمستحقها.

5. يمنع الاعلام عن الحملة في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ووسائل التواصل الاجتماعي الا بعد التنسيق المسبق مع مالك العلامة وموافقة الخطية.



# التكافل الاجتماعي في الإسلام

د. أحمد القراله

صحيفة الغد

بتاريخ 2018/05/17

يقصد بالتكافل الاجتماعي هو التزام أفراد المجتمع وتضامنهم لإعانة المحتاجين ومساعدة المضطرين.

وهو من الأسس والأركان التي يقوم عليها بنيان المجتمع الإسلامي، فالإسلام ينظر إلى المجتمع على أنه كيان إنساني متواصل متراحم، وأن الإنسان فيه يجب أن يحيا حياة كريمة تليق بآدميته، وتتسق مع كرامته الإنسانية، فلا يجوز في نظر الإسلام أن يبقى فردٌ في المجتمع يعاني الجوع ويقاسي الألم، يقهره الحرمان وتذله الحاجة، بينما يعيش الآخرون في رغد وهناء، فالمجتمع المسلم كالجسد الواحد في تعاضده وتضامنه، وهو ما عبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، بقوله: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى."

وهذا التكافل نوعان؛ تكافل معنوي: وذلك بالشعور النفسي والتضامن الأدبي مع بقية أفراد المجتمع المسلم، يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم وألمهم، ويحب لهم الخير كما يحبه لنفسه. وتكافل مادي: وهو بذل المال والوقت لإعانة المحتاجين ومساعدتهم؛ للتغلب على ظروفهم وتحسين أحوالهم.



ويستند التكافل بنوعيه إلى الإيمان بالله تعالى، وهو من أعظم ضمانات استمراره وديمومته؛ لأن المسلم يشعر وهو يتكافل مع غيره من أفراد المجتمع أنه يقوم بفعله هذا حباً لله تعالى وقربة إليه سبحانه وتعالى، وهو يعتقد أن مآل ذلك الفعل الذي يفعله إنما هو لنفسه، استجابة لقوله تعالى: "وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ"، وقوله تعالى: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ".

وقد اعتبر الإسلام أن للفقراء والضعفاء حقاً في الحياة الكريمة كما للأغنياء، ولم يعتبر الإسلام ضعف الإنسان لسبب من الأسباب مبرراً ومسوغاً لتركه وحيداً يصارع الجوع والألم والحرمان، بل أوجب على الأغنياء والأقوياء الأخذ بيده ومساعدته ليعيش حياة كريمة تليق بآدميته، وقد سعى الإسلام جاهداً أن يجعل المال متداولاً بين جميع أفراد المجتمع، الغني والفقير، القوي والضعيف، فهذا أحد مبادئه العامة في الاقتصاد وتوزيع الثروة، فقال تعالى: "مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ"، فالمال يجب ألا يبقى محصوراً بين الأغنياء وحدهم، وإنما يجب أن يتداوله الجميع.

ويبدأ هذا التكافل من دائرة الأسرة، استجابة لقوله تعالى: "وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۚ"؛ إذ يجب على أفرادها مساعدة بعضهم بعضاً من خلال النفقات التي تعين الفرد وتساعد على المحافظة على حياته، وتؤهله للاعتماد على نفسه مستقبلاً، وقد اعتبر الإسلام النفقة على الأقارب من أعظم الصدقات وأكثرها أجراً، فقد قال

صلى الله عليه وسلم: "دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك."

ثم تنتقل دائرة التكافل لتشمل كل أفراد المجتمع، ولأجل تحقيق ذلك شرع الإسلام مجموعة من العبادات والمعاملات التي تحقق هذا التكافل وتعمل على تقويته، وكان في مقدمة ذلك واجب الزكاة، فقال تعالى: "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ"، وهي فريضة على الأغنياء المالكين للنصاب الفاض على حاجتهم، كذلك أوجب صدقة الفطر في رمضان لتكون معيناً للفقير في هذا الشهر الكريم، وفرحة يدخله المسلم على الأطفال في يوم العيد.

كما شرع العديد من المعاملات المالية التي تحقق التكافل وتعزز التضامن بين الأفراد كالهبات والصدقات والعواري والأوقاف وغيرها.

ولم يكن التكافل مقتصرًا على المسلم وحده وإنما تعدى ذلك ليشمل كل إنسان محتاج للمساعدة والعون حتى وإن كان غير مسلم، فقال تعالى: "وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا" ولا يكون أسيرًا إلا إذا كان عدوًا، وقال تعالى: "وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ."

ما أحوجنا ونحن في هذا الشهر الكريم الذي تتضاعف في الأجور  
ويعظم فيها الثواب وتتنزل فيها الرحمات من أن نضاعف من فعل الخير،  
وأن نكثر من الصدقات وأن نتكافل ونتضامن مع الفقراء والمحتاجين،  
نشعر بشعورهم ونتلمس معاناتهم، فقد كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل،  
وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فرسول الله صلى الله  
عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة.

# التكافل في المجتمع الإسلامي

## الدكتور راغب السرجاني

موقع قصة الإسلام  
بتاريخ 2010/05/12

التكافل في المجتمع الإسلامي، مقال للدكتور راغب السرجاني يؤصل فيه لمفهوم التكافل الاجتماعي في الإسلام، وكيف أن الإسلام حض عليه.

تفرض شريعة الإسلام على أتباعها المسلمين أن يسود بينهم التعاون والتكافل والتآزر في المشاعر والأحاسيس، فضلاً عن التكافل في الحاجات والماديات، ومن ثمَّ كانوا بهذا الدين كالبنيان المرصوص يشدُّ بعضه بعضاً، كما روى أبو موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا". أو كالجسد الواحد الذي إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالحمى والسهر، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى."

## شمولية التكافل في الإسلام

فالتكافل الاجتماعي في الإسلام ليس مقصوراً على النفع المادي، وإن كان ذلك ركناً أساسياً فيه، بل يتجاوزه إلى جميع حاجات المجتمع، أفراداً وجماعات؛ مادّيّةً كانت تلك الحاجة أو معنوية أو فكرية، على أوسع مدى لهذه المفاهيم؛ فهي بذلك تتضمن جميع الحقوق الأساسية للأفراد والجماعات داخل الأمة. وتعاليم الإسلام كلها تؤكد التكافل

بمفهومه الشامل بين المسلمين؛ ولذلك تجد المجتمع الإسلامي لا يَعْرِفُ فردية أو أنانية أو سلبية، وإنما يعرف إخاءً صادقاً، وعطاءً كريماً، وتعاوناً على البرِّ والتقوى دائماً.

## عمومية التكافل في الإسلام

والتكافل الاجتماعي في الإسلام ليس معنياً به المسلمين المنتمين إلى الأمة المسلمة فقط، بل يشمل كل بني الإنسان على اختلاف مللهم واعتقاداتهم داخل ذلك المجتمع؛ كما قال الله تعالى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} [الممتحنة: 8]؛ ذلك أن أساس التكافل هو كرامة الإنسان؛ حيث قال الله تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً} [الإسراء: 70].

ومن تلك الآيات الجامعة في سياق التكافل والترابط بين أفراد المجتمع الإسلامي قول الله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [الإسراء: 70]. قال القرطبي: "هو أمرٌ لجميع الخلق بالتعاون على البرِّ والتقوى، أي ليعين بعضهم بعضاً. وقال الماوردي: "ندب الله سبحانه إلى التعاون بالبرِّ وقرَّنه بالتقوى له؛ لأن في التقوى رضا الله تعالى، وفي البرِّ رضا الناس، ومن جمَعَ بين رضا الله تعالى ورضا الناس فقد تمت سعادته وعمَّت نعمته."

## أهمية الزكاة في الإسلام

لقد ذَكَرَ القرآن الكريم صراحةً أَنَّ في أموال الأغنياء حقًّا محدَّدًا يُعْطَى للمحتاجين؛ فقال تعالى: {وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} [المعارج: 24، 25]، وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ولقد تَوَلَّى الشارع بنفسه تحديد هذا الحقِّ وبيانه، ولم يترك ذلك لِجُود الموسرين، وكرم المحسنين، ومدى ما تنطوي عليه نفوسهم من رحمة، وما تحمله قلوبهم من رغبةٍ في البرِّ والإحسان، وَحُبِّ فعل الخير. وهؤلاء الْمُحْتَاجُونَ قد حَدَّدَتْهُم الآيات القرآنية في قوله تعالى: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [التوبة: 60].

ومن هنا تأتي أهمية الزكاة من حيث شمولها لمعظم أفراد المجتمع، وباعتبارها المنبع الأساسي الأوَّل لتغطية جانب التكافل والتعاون؛ فهي الفريضة الثالثة من فرائض الإسلام، ولا يُقْبَلُ الإسلام بدونها، والزكاة تُظَهِّرُ نفس صاحبها وتزكِّيه؛ فهي منفعة له قبل أن تكون منفعةً لمن تُنْفَقُ عليه، قال الله عز وجل: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا} [التوبة: 103]. خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وما من شَكٍّ أَنَّ الزكاة كما تُنْزَعُ من نفس المذكي الحرصَ والبُخْلَ والشُّحَّ؛ تُنْزَعُ كذلك من نفس الفقير والمحتاج والمستحقِّ للزكاة الحقدَ والضغينة والبُغْضَ للأغنياء وأصحاب الثراء، وتُوجَدُ جَوًّا من الألفة والمحبة والتعاون والتراحم بين أفراد المجتمع الذي تُؤدِّي فيه هذه الفريضة العظيمة.

والشرع يُجِيزُ لِوَلِيِّ الْأَمْرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ مَا يَكْفِي حَاجَاتِ الْفُقَرَاءِ، كُلٌّ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ الْمَالِيَةِ، وَلَا يَجُوزُ فِي مَجْتَمَعٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُبَيِّتَ بَعْضُهُمْ شَبْعَانَ مَمْتَلِئِي الْبَطْنِ، وَجَارَهُ إِلَى جَنْبِهِ جَائِعٌ، فَعَلَى الْمَجْتَمَعِ كَكُلِّ أَنْ يُشَارِكَ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْكَفَافِ، كَمَا قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ" [9]. وقد قال الإمام ابن حزم [10] في ذلك: "وفرض على الأغنياء من أهل كلِّ بلدٍ أَنْ يَقُومُوا بِفِرْقَائِهِمْ، وَيُجْبِرَهُمُ السُّلْطَانُ عَلَى ذَلِكَ، إِنْ لَمْ تَقُمْ الزَّكَاةُ بِهِمْ، وَلَا فِي سَائِرِ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَيُقَامُ لَهُمْ بِمَا يَأْكُلُونَ مِنَ الْقَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ، وَمِنَ اللَّبَاسِ لِلشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَبِمَسْكَنِ يَكُنُّهُمْ مِنَ الْمَطَرِ، وَالصَّيْفِ وَالشَّمْسِ، وَعَيُونِ الْمَارَةِ."

ونظرة الإسلام للتكافل المادّي لا تتوقّف بتوفير حدّ الكفاف للمحتاجين، ولكنها تَعَدَّتْ ذَلِكَ إِلَى تَحْقِيقِ حَدِّ الْكَفَايَةِ، وَهَذَا مَا ظَهَرَ فِي قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "كَرَّرُوا عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةَ، وَإِنْ رَاحَ عَلَى أَحَدِهِمْ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ." [12]

### أَحَادِيثُ فِي فَضْلِ التَّكَافُلِ

وَمِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي تُوضِّحُ فَضْلَ التَّكَافُلِ فِي الْمَجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ وَالْحَثَّ عَلَيْهِ، وَمَكَانَةُ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ مَا رَوَاهُ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْعَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ" قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ: أَيُّ هُمْ مُتَصِلُونَ بِي. وَذَلِكَ غَايَةُ الشَّرَفِ لِلْمُسْلِمِ.

كما كان منها - أيضاً - ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

قال النووي رحمه الله: "في هذا فضل إعانة المسلم وتفريج الكرب عنه وستر زلاته، ويدخل في كشف الكرب وتفريجها مَنْ أزالها بماله أو جاهه أو مساعدته، والظاهر أنه يدخل فيه مَنْ أزالها بإشارته ورأيه ودلالته". وهذا هو معنى التكافل في المجتمع المسلم. فهو يعني أن يكون آحاد الشعب في كفالة جماعتهم، وأن يكون كلّ قادر أو ذي سلطان كفيلاً في مجتمعه يُمدّه بالخير، وأن تكون كل القوى الإنسانية في المجتمع متلاقية في المحافظة على مصالح الآحاد، ودفع الأضرار، ثم في المحافظة على دفع الأضرار عن البناء الاجتماعي وإقامته على أسس سليمة. كما يعني أن يعيش الناس بعضهم مع بعض في حالة تعاضد وترابط بين الأفراد والجماعة، وبين كل إنسان مع أخيه الإنسان.

هذا، وقد عدّ الرسول صلى الله عليه وسلم مساعدة المحتاجين والشعور بالمسؤولية تجاه أفراد المجتمع الذي نعيش فيه من أنواع الصدقات على النفس، فروى أبو ذرّ رضي الله عنه: "عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ صَدَقَةٌ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ". قلت: يا رسول الله، من أين أتصدّق وليس لنا أموال؟ قال: "لَأَنَّ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ... تَهْدِي الْأَعْمَى، وَتُسَمِعُ الْأَصَمَّ وَالْأَبْكَمَ حَتَّى يَفْقَهُ، وَتُدِلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَةٍ لَهُ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا، وَتَسْعَى بِشِدَّةٍ سَاقِيكَ إِلَى اللَّهْفَانِ



الْمُسْتَعِيثِ، وَتَرْفَعُ بِشِدَّةٍ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ." وإن مثل هذه القيم لتعدُّ علامات حضارية بارزة سبق بها الإسلام كُلَّ النُّظُم والقوانين التي أُولت هذا الأمر اهتمامًا بعد ذلك؛ فَمَنْ كان يَسْمَعُ عن هداية الأعمى، وإِسماع الأصمِّ والأبكم؟!

وقد حذَّر الرسول r من تقصير القادرين في قضاء حوائج الناس، فقد قال عمرو بن مرة لمعاوية: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَا مِنْ إِمَامٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْحَلَّةِ وَالْمَسْكِنَةِ إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَّتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ". قال: فجعلل معاوية رجلاً على حوائج النَّاسِ.

وعن جابر بن عبد الله وأبي طلحة الأنصاري -رضي الله عنهما- قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَا مِنْ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِزِّهِ؛ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِزِّهِ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ؛ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ."

وفي تأصيل ذلك من أقوال الفقهاء المسلمين ما يدعو إلى العجب؛ فإنهم قد شرعوا أَنَّهُ يَجِبُ على كل مسلم محاولة دفع الضرر عن غيره، فيجب قطع الصلاة لإغاثة ملهوف وغريق وحريق، فيُنْقِذُه من كلِّ ما يُعَرِّضُه للهلاك، فإن كان الشخص قادرًا على ذلك دون غيره فُرِضَتْ عليه الإغاثة فَرَضَ عَيْنٍ، أمَّا إذا كان هناك مَنْ يقدر على ذلك، كان ذلك عليه فرض كفاية، وهذا لا خلاف فيه بين الفقهاء.

وعلى هذا فالتكافل دِعامَة أساسية من دعائم المجتمع الإسلامي، وهو يشمل صورًا كثيرة من التعاون والتآزر والمشاركة في سدّ الثغرات؛ تتمثّل بتقديم العون والحماية والنصرة والمواساة، وذلك إلى أن تُقضى حاجة المضطر، ويزول همُّ الحزين، ويندمل جرحُ المصاب، ويرأ الجسدُ كاملاً من الآلام والأسقام.

## من وحي القرآن الكريم؛

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الفاتحة
2. بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (14) وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ (15) القيامة
3. قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (136) البقرة
4. وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (110) البقرة
5. وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ (177) البقرة
6. وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (195) البقرة
7. يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ. (215) البقرة
8. وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (219) البقرة
9. مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (245) البقرة
10. مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (261) البقرة

11. الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ  
(البقرة 262)

12. قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ  
(البقرة 263)

13. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ ثَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (البقرة 264)

14. مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بَرْنِوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (البقرة 265)

15. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (البقرة 267)

16. إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (البقرة 271)

17. لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (البقرة 273)

18. الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (البقرة 274)

19. يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ  
(276) البقرة
20. لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (92) آل عمران
21. الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134) آل عمران
22. وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ  
(60) الانفال
23. إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (60) التوبة
24. وَيَتَّخِذْ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (99) التوبة
25. خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (103) التوبة
26. أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (104) التوبة
27. إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (88) يوسف
28. وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (22) جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (23) سَلَامٌ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (24) الرعد.

29. وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ (29)  
فاطر

30. قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٍ (31) إبراهيم

31. قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (39) سبأ

32. إِنَّ الْمَصْدَقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ (18) الحديد

33. إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ (17) التغابن

34. وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ (10) المنافقون

35. وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (المزمل 20)

36. الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَرَكَّى (18) الليل

## من وحي السنة النبوية المباركة؛

1. إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى...
2. والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.
3. مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.
4. اتقوا النار ولو بشق تمرة.
5. داووا مرضاكم بالصدقة.
6. ان اردت ان يلين قلبك، فاطعم المسكين، وامسح راس اليتيم.
7. الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.
8. الصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار.
9. من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة.
10. أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله، سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربه أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً.
11. من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على مسلم يسر الله عليه
12. ما نقص مال من صدقة.
13. إن الصدقة لتطفى غضب الرب وتدفع ميتة السوء.
14. كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس.
15. ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحدنا لله إلا رفعة الله.
16. لأن يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من أن يتصدق بمائة عند موته.
17. اللهم اعط منفقا خلفا.
18. كل سُلَامَى من الناس عليه صدقةٌ، كل يومٍ تطلع فيه الشمس: تعدل بين اثنين صدقةً، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو

ترفع له متاعه صدقةً، والكلمة الطيبة صدقةً، وبكل خطوة  
تمشيها إلى الصلاة صدقةً، وتميط الأذى عن الطريق صدقةً  
19. مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ... تَهْدِي الْأَعْمَى، وَتُسْمِعُ الْأَصَمَّ وَالْأَبْكَمَ حَتَّى  
يَفْقَهُ، وَتُدِلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَةٍ لَهُ قَدْ عَلِمَتْ مَكَانَهَا، ...



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## فضل الوالدين

"وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِنَّمَا يُبَلِّغَنَّ عَنْكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفًّا وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا." (الإسراء:23)

"وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (15)." سورة لقمان

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۚ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۚ وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۚ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِيَّيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، [الأحقاف:15]

"وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ." (العنكبوت: 8)

"وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا." (النساء:36)

تم بحمد الله

99 تضامن  
SOLIDARITY